في صلب الموضوع

حصة النفط والتراث

عبد الزهرة المنشداوي

هذه الازمة القديمة الجديدة تراوح في مكانها ولم تجد من ينبري لحلها من المعنيين

ازمة العائلة العراقية في هذه الايام الباردة والممطرة بلغت اوجها والبحث عن لتر من النفط الابيض غدا شبيه بالبحث عن الذهب في الولايات المتحدة الامريكية .
العائلة في هذه الايام القارسة لايمكن جمعها الا حول مدفاة نفطية يمكن ان تشع بدفئها ولقد قيل ان(النار فاكهة الشتاء) وربما الذ واشهى خاصة في هذه الفترة التي تدنت بها درجات الحرارة الى معدلات واطئة جعلت من الجلوس في البيت بلا وسيلة تدفئة امرا ليس بالهين.
هذه الازمة القديمة الجديدة تراوح في مكانها ولم تجد من ينبري لحلها من المعنيين بالرغم من التصريحات والتلويحات المستمرة ووصلت الى حدود بعيدة اذ ان المواطن صار لايجد كمية النفط التى يمكنه من خلالها طبخ الطعام لعائلته.الحصة المخصصة للمواطن اثبتت بانها غير كافية للطباخ النفطي الصغير ناهيك عن استخدامها في التدفئة ولعوائل يمكن ان تستخدم ثلاث مدافئ اواكثر في الان نفسه.
الحصة المقررة بمئة لتر لايمكن ان تكفي الا اذا صنع المواطن ماصنعه صاحب الحكاية الذي قيل عنه بانه خصص له كيس من الفحم واشترط عليه ان يستخدمه لشهر كامل مع ان الفترة كانت جليدية ولاتحتمل من شدة البرد وقد تعهد بذلك واقام الرهان معهم وبعد مرور فترة الشهر جاءوا اليه لا ليتاكدوا بل ليقبضوا منه ثمن الفوز بالرهان وهالهم رأوا اذ وجدوا كيس الفحم على حاله (سر مهر)ولم يستخدم منه قطعة فحم واحدة وعنما طلبوا منه حل هذا السر الذي اغلق عليهم اجابهم بانه يعلم ان الكيس لايمكن ان يكفي لتدفئة يوم في مثل هذه الاجواء لكنه عمد الى طريقة جاد بها فكره النير وهي كلما شعر بلدغة البرد حمل الكيس على ظهره و(هرول) به لمسافة تطول او تقصر وعنما يشعر بالدفء الذي يعود مرده الى حركته في الهرولة يعود ويجلس الى ان يستنفد تعبه اوصاله بالحرارة وهكذا دواليك الى ان امضى الفترة المقررة دون ان يكون بحاجة الى اشعال قطعة فحم واحدة من الكيس.
هذه الحكاية يمكن ان تلهم المعنيين بالطاقة وشؤونها وخاصة في وزارة النفط لعلها تصدر قسيمة تعليمات توزع مع الحصة على المواطن تطلب منه ان يهرول بمئة لتر من النفط بدلا من ان يستخدمها وهي بذلك تضرب عصفورين بحجر واحد فمن جانب تسهم في ترشيد الاستهلاك ومن جانب اخر يمضي المواطن شتاء هانئا بلا منغصات وصرف مال.

لقاء سريع مع

مدير عام الهيئة العامة للنخيل :

النخلة العراقية ستبقى منتجة

بغداد / كريم الحمداني

ضيف الصفحة في هذا العدد الدكتور فرعون احمد حسين الذي تحدث لنا عن واقع النخلة العراقية

قال الدكتور فرعون احمد حسين المدير العام للهيئة العامة للنخيل في وزارة الزراعة ضيف الصفحة في هذا العدد ان النخيل يواجه بعض المشاكل والصعوبات وجزء كبير منها يعتمد على عدم مكافحة آفة الدوباس بالطائرات وتشكل الآفة مشكلة كبيرة في بساتين البصرة بغداد وديالى وبساتين المنطقة الوسطى عموماً وهناك مشاكل اخرى مثل خياس الطلع وعنكبوت الغبار وحفارات سيقان النخيل وكلها يمكن للمزارع مكافحتها.
وعن حاجة الاستهلاك المحلي والتصنيع؟
قال: ان الحاجة المحلية للاستهلاك والتصنيع بالداخل لا تتجاوز (٢٠٠) الف طن وان الانتاج حتى في هذه الظروف الحالية يتجاوز ذلك بكثير بالنسبة للداخل. ان النخلة سوف تبقى شامخة ومنتجة في العراق ورامزا ابدياً فاسعار التمور منخفضة جداً ولا توازي التكلفة الباهظة لانتاجها وهذه مشكلة يجب الانتباه اليها ووضع الحلول الناجعة لها وزارة الزراعة وجهت بتشكيل جمعيات تعاونية من قبل المزارعين لكسر طوق احتكار التجار وفرض مثل هذه الاسعار الزهيدة وهناك برنامج لتسليف الجمعيات وصغار المزارعين من المصرف الزراعي التعاوني.
اعداد النخيل والانتاج والانتاجية شهدت تحسناً كبيراً في عقد التسعينيات من القرن الماضي وخاصة في مراحل الحصار الذي فرض على العراق، بسبب بروز التمور كسلعة غذائية يعول عليها في سد بعض الاحتياجات الغذائية للسكان وتحسنت اسعار التمور ما حدا بالمزارعين بخدمة الاشجار والعناية بها حتى وصلت الى ارقام قياسية فمثلاً في منتصف التسعينيات وصل الانتاج الى (٨٨٠) الف طن بمعدل انتاجية للشجرة الواحدة تجاوز (٦٠) كغم وكذلك في عام ٢٠٠٠ وصل الانتاج الى (٩٣٢) الف طن وهو رقم قياسي جديد اخر بمعدل انتاجية للشجرة الواحدة تجاوز (٦٧) كغم وفي بعض المناطق تجاوز (٨٠) كغم بالرغم من قساوة الظروف انذاك..

ردود واجابات

إلى/ وزارة الزراعة- تعقيب على رد حول ملف النخيل في العراق

كتابكم المرقم ٢٦٠٥٦ والمؤرخ في ١٢/٢٦/ ٢٠٠٦ حول ملفنا الموسوم (اوجاع سيدة الشجر العراقية).
❖ نشكركم لاهتمامكم بما ورد في الملف، واجاباتكم عن الاسئلة التي طرحناها ضمنا.
❖ اما بالنسبة لتعليقكم حول عدم دقة الرقم المطروق في مجزرة النخيل ايام النظام المباد (٢٥ مليون نخلة)، فذلك هو الرقم المتداول بحسب المصادر التي اشرنا لها في الملف، وكنا قد راجعنا شخصيا وزارتكم الموقرة فلم توفر لنا المعلومات التي كنا بحاجة اليها، وانتم حتى هذه اللحظة لم تقدموا بديلا احصائيا لما اوردناه، وما زلتم تعتمدون التكهنات في تقديراتكم، كما هو واضح في قولكم حول العدد الموجود من النخيل حاليا في العراق (نعتقد انه اكثر من عشرة ملايين بكثير) ونحن وسوانا من المهتمين بالموضوع لا يعتمدون (الاعتقاد) وانما الاحصاءات الدقيقة الموثوق بها من الجهات الرسمية، ولهذا فنحن نقول انكم بحاجة الى اعادة النظر في هذه الاجابة.
❖ وفي الاجابة حول من يبيع التمر لاهل البصرة ؟ تحدثت الوزارة عن قانون الحجر الزراعي النافذ، موحية ان هذا القانون يمنع استيراد التمور، كم تحدثت عن حاجة اهل البصرة للتمر وكفاية الانتاج فيها لسد هذه الحاجة، وكانها لا تعلم ان الاستيراد اليوم يخضع لاهواء التجار فليس هناك اقتصاد موجه كما هو معلوم ولمؤثرات اخرى من بينها مدى الحاجة، وليس لهذا السبب وحده كما توحي الوزارة، وفي اجابة اخرى حول- العراق من اول دولة في انتاج التمور الى دولة مستوردة لها - اعترفت الوزارة بوجود الاستيراد ولكنها عزته الى تجار غير عراقيين، وفضلا على اعتراف الوزارة هنا بان هناك من يبيع التمر لاهل البصرة فعلا، انها وقعت في خطا تبريري، حين تحدثت عن جنسية التجار المستوردين، وغاب عنها اننا نتحدث عن وقائع اخرى تجري في البلد، وكنا نتحدث عن نوعية التمور المستوردة التي يبدو ان البعض منها لايسد الحاجة المحلية ونحن هنا ايضا لانتحدث عن الزهدي الذي نعلم اننا البلد الاول في العالم في انتاجه وتفهم الوزارة جيدا ماذا نقصد، وهكذا نؤكد مرة اخرى ان هناك من يبيع التمر لاهل البصرة باعتراف الوزارة وليس المهم ان يكون البائع من ضعاف النفوس، فالظاهرة قائمة والاستيراد واقع وما زلنا نطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتغيير هذا الواقع.
❖ وتعترف الوزارة ان احد اهم واجبات الدولة في هذا القطاع هو القيام بالحملات المجانية لمكافحة الافات الوبائية، وانها قامت بذلك في عام ٢٠٠٥ وان هذا النهج سيستمر في الموسم القادم –ان شاء الله –، والحديث كما نرى تجريدي وعام ويمكن عده نوعا من التسويف، فلا خطط ولا تخصيصات ولا تواريخ ولا ارقام ولا تحديد اماكن، فهل تخشى الوزارة ان تكشف سرا عسكريا اذا ما تحدثت بلغة الارقام ؟
❖ وتعترف الوزارة بزيادة نسبة الملوحة في مياه شط العرب، وانه تم تخفيضها من ٨٥ الى ٢٥ دسينز/م، ونحن ممتنون جداً لهذه النتيجة، ان كان الامر كما تقول الوزارة، حيث لم يحدثنا ردها عن السبل التي اتخذت والوسائل التي استعملت لتخفيض هذه النسبة، والخطط المستقبلية بهذا الشان ونود ان نؤكد للوزارة ان التعكز على اطلاق المياه الى الاهوار بكميات كبيرة ليس الحل السحري للمشكلة وان هناك خطوات عملية كثيرة يجب ان ترافق ذلك وتتبعه، كما لم تحدثنا الوزارة عن عملياتها المختبرية لفحص مياه شط العرب وتحليلها وكيف يتم واوقاته، وتحديد نسبة الملوحة فيه، وأين تقع هذه المختبرات، ومن المسؤولون عنها وما كفاءاتهم والوسائل التكنولوجية التي يستخدمونها ومدى صلاحها واين بياناتها، ؟ ان الكلم يبقى سهلا، ولكن الوقائع والوثائق هي التي تثبت صدقيته ليعتمد، ومن دونها يبقى مجرد كلام لايقدم ولا يؤخر.
❖اما الحديث عن كيفية استعادة النخلة امجادها وتعويض العراقيين، الملايين من اشجار النخيل التي اعدمتها حروب النظام المباد، وطرق الاكثار، وسبل حماية الموجود منها، فهو حديث معاد، يكرر ما اوردناه في الملف ولسنا بحاجة الى اعادته مرة اخرى.
❖ والحديث عن ردود الوزارة على مقالات نشرت في صحيفة اخرى، لا يدخل في اطار الموضوعات المطروحة في الملف الذي نشرناه، والتي ذكرنا مصادرها بكل امانة، وليس من بينها الصحيفة التي ورد ذكرها في كتاب الوزارة، واذا كانت المعلومات المستقاة او الموضوعات المطروقة في ملفنا قد تشابهت في بعض اجزائها مع معلومات ومواضيع سبق نشرها او الحديث عنها، فهو امر كثير الحدوث في العمل الصحفي، وليس من اختصاص الوزارة توجيه الانظار اليه في اجاباتها، ومع ذلك نقول، اذا كانت الموضوعات التي طرقناها تشبه موضوعات طرقتها صحيفة اخرى، وكانت ردود الوزارة عليها، تشبه الردود التي تسلمناها او تنسج على منوالها، فاننا نؤكد هنا اننا بحاجة الى ردود علمية وننتظر من الوزارة ما هو افضل، ونكرر امتناننا للرد.
وفيما يلي نص رد وزارة الزراعة حول الموضوع:

الى / جريدة المدى
م/أوجاع سيدة الشجر العراقية

تحية طيبة
استناداً لما نشر بعددكم المرقم ٧٥٢ في ٥/ ١٢/ ٢٠٠٦ ضمن ملف النخيل وتحت العنوان المذكور.
يرافق كتابنا هذا كتاب الهيئة العامة للنخيل المرقم بـ ١٤٧٢ في ١٨/ ١٢/ ٢٠٠٦ حيث يوضح اجابة لما طرحتموه من استفسارات.
نرجو اتخاذ ما يلزم الحقائق لاطلاع المواطن العراقي عليها.. مع التقدير.

المرفقات/ صورة كتاب

د. صبحي منصور الجميلي
وكيل الوزارة
٢٠٠٦/ ١٢/ ٢١

الى/ وزارة الزراعة - دائرة التخطيط والمتابعة / الانتاج النباتي
م/ اوجاع سيدة الشجر

❖ لماذا تلوي النخلة رأسها؟
يحدث ذلك بسبب تفشي الاصابة بالحشرات والامراض وهذا يحدث بشدة بعد تعرض البساتين الى الاهمال بسبب الحروب حيث حدثت عقب حرب الخليج الثانية ١٩٩١ وانقطاع الكهرباء لمدة تجاوزت الستة أشهر مما أدى الى عدم السقي واجراء عمليات الخدمة الاخرى وبالتالي ضعف اشجار النخيل والذي بسببه هوجمت من قبل حفارات ساق النخيل والامراض المميتة التي ادخلتها الحشرة ونفس الحالة تكررت في الحرب الاخيرة التي ادت الى احتلال العراق وضعف البنى التحتية والخدمات التي تقدم لهذه الشجرة المعطاء.
❖ (٢٥) مليون نخلة ضحايا مجازر النظام المباد خلال عقدين من الزمن؟
الرقم المطروق غير دقيق حيث كان يوجد في بداية السبعينيات حوالي (٢٥) مليون نخلة "وتشير الاحصائيات الحديثة بوجود (١٠) ملايين نخلة فقط ونعتقد انها أكثر من ذلك بكثير.
❖ من يبيع التمر لاهل البصرة؟
يوجد حالياً أكثر من (٣) ملايين نخلة في محافظة البصرة تنتج أكثر من (١٠٠) الف طن من التمور وهذا يتجاوز حاجة اهل البصرة للاستهلاك المحلي والتصدير بكثير، فلماذا يتم شراء تمور من الخارج وهو مخالف قانوناً للانظمة المعمول بها والتي منها قانون الحجر الزراعي النافذ.
❖ تهريب النخيل لايقل عن تهريب الآثار العراقية!!
في السابق سمح القانون بتصدير فسائل النخيل التي توجد بكثرة على رأسها الزهدي وكذلك الاصناف قليلة الأهمية مثل (الدكل والافحل) وفي الوقت الحاضر تم منع تصدير جميع الفسائل بسبب عدم امكانية السيطرة على المنافذ الحدودية في تحديد هذه الاصناف وبالتالي يتم فقد الاصناف الجيدة وهذا الحذر هو لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بدأ من عام ٢٠٠٤,
❖ العراق أول دولة في انتاج التمور الى دولة مستوردة لها!!
هذا كلام يفتقر الى الدقة واذا حصل لاستيرادات معينة وذلك بسبب ضعف السيطرة على المنافذ الحدودية بتطبيق اجراءات الحجر الزراعي ولمصالح تجار غير عراقيين لمصالح شخصية ضعيفة وليس بسبب حاجة السوق العراقي.
وبالرغم من تعرض العراق الى الحروب وما تسبب عنها من ضعف تقديم الخدمات للنخيل الا ان الانتاج لم ينخفض عن (٤٠٠) الف طن سنويا ويشكل (٤) اضعاف الحاجة المحلية.
❖ بالنسبة الى بعض المقالات الاخرى الواردة في ملف النخيل فقد سبق ان نشرت في جريدة الزمان بعددها ٢٢٥٦ في ٢٠٠٥/ ١١/ ١٢ ونرفق لكم الرد عليه بموجب كتابنا المرقم ٤٥٣٠ في ٢٠٠٥/ ١١/ ١٥ والموجه الى السيد وكيل الوزارة المحترم.
وكذلك المقالة الموسومة (بلد التمور الأول في ذيل القائمة انتاجاً) والواردة في ملف النخيل المذكور آنفاً فلا يوجد تصريح لهيئة النخيل على ان العراق في ذيل القائمة المنتجة والمصدرة للتمور ولكن تراجع تصدير التمور العراقية الى المرتبة الخامسة بسبب الظروف التي مر بها خلال العقود الثلاثة الماضية.
للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير

د. فرعون احمد حسين
المدير العام

ما جدوى نصب قوالب على الارصفة دون اكساء الشوارع

تقول المواطنة يسرى سعيد الناصري من منطقة الكرادة ساحة الواثق في رسالتها قامت امانة بغداد منذ اشهر بحملة تم خلالها نصب قوالب على الارصفة في العديد من مناطق العاصمة وهو شى جيد اذا ما اتبعته عمليات اخرى كاصلاح شبكات مجاري الامطار واكساء الشوارع ولكن للان لم نلمس شيئا..
وتسالت ما جدوى نصب هذه القوالب التي تحولت مع هطول الامطار الى مسطحات مائية اعاقت حركة سير المركبات والسابلة..

المواطنة يسرى سعيد الناصرى
الكرادة ساحة الواثق

تجاوز على الجزرة الوسطية لشارع بغداد الجديدة العام

يشير المواطن قصي عبد الخالق من منطقة بغداد الجديدة في رسالته الى قيام الباعة الجوالين واصحاب (الجنابر) الذين يستحوذون على ارصفة الشارع العام الرئيس في بغداد الجديدة خاصة المنطقة المحصورة امام جامع السامرائي ويلقون بالنفايات التي يخلفونها من عملهم في علب الكارتون والاكياس اضافة الى فضلات الاطعمة على الجزرة الوسطية المشغولة اساساً من قبل هؤلاء الباعة.
ويطالب المواطن دائرة بلدية ٩ نيسان بضرورة التحرك واتخاذ الاجراء المناسب بحق المخالفين من اجل المحافظة على نظافة الشارع الذي يضم على جانبيه المحال التجارية وعيادات الاطباء والمختبرات الطبية والصيدليات.

المواطن قصي عبد الخالق
بغداد الجديدة

موظفو تربية الديوانية بلا راتب منذ شهرين

الديوانية / باسم الشرقي

ما زال موظفو المديرية العامة لتربية الديوانية بدون راتب منذ شهرين بسبب عدم صرف الصكوك المتعلقة بصرف رواتبهم. إن التلكؤ في عملية صرف صكوك رواتب الشهرين الماضيين في بغداد أدى إلى عدم صرف رواتب منتسبي المديرية العامة لتربية الديوانية. ما خلق حالة من الامتعاض لدى المنتسبين خصوصاً إن نسبة ٩٠٪ هم أصحاب عوائل ويعتاشون على هذه الرواتب التي حرموا منها في العيد والأيام السابقة.
ويطالب المعنيون بحل مشكلة الروتين في الجهات المختصة بهذا الشأن ومعالجته بشكل سريع لأنه سيخلق حالة من عدم الثقة وولادة الكثير من المشاكل التي يتحمل وزرها القائمون على المديرية العامة لتربية الديوانية. ولن تؤثر بأي شكل من الأشكال على المقصرين بعملية عدم صرف الرواتب.

عدد من موظفي مديرية تربية الديوانية

العين

ترجمة
في ساحة الطيران اطلق شرطي سيلاً من العيارات النارية روعت المواطنين الذين حسبوا ان ارهابيين قد اقتحموا المنطقة لكن احد المواطنين قام مشكورا بالترجمة الفورية للغة النار حين ذكر بان الشرطي كان يشير الى احد اصحاب السيارات بالدخول الى الكراج.

ثمار
الميزانية المرصودة للبنى التحتية واعمار المدن لم يجن منها المواطن غير الوحل والطين رغم ضخامة المبالغ المرصودة لها.

اضوية
الاعمدة الكهربائية الجديدة التي قامت بنصبها وزارة الكهرباء ، بدت في ليل المدينة الذي لم يعرف من قبل غير الظلام الحالك وكانها اقمار صغيرة تبعث بالضوء فتنير للمواطن بشكل لم يعهده من قبل ولكن للاسف فترة التيار الكهربائي المغذي لاتدوم الا برهة قصيرة.

تساؤل
وزارتا الداخلية والتربية بامكانهما مساعدة المواطن الذي يبغي الحصول على اوراق نقل اطفاله من المدارس التي اضطروا الى النقل منها بفعل المجاميع الارهابية وعمليات التهجير القسرية من خلال البريد او الاتصال بمديريات التربية في تلك المناطق وكذلك هو الحال بالنسبة لوزارة الداخلية فيما يخص نقل سجلات النفوس
لماذا لاتبادر هاتان الوزارتان الى ذلك لاحد يعلم ؟!

الخفية

الخطة الامنية
المواطن ومن خلال تعليقاته وحديثه حول تنفيذ الخطة الامنية الجديدة يخشى ان تنعكس سلبا عليه من خلال سد الطرق والمنافذ مع انه يبني امالاً كبيرة في ان تسهم الخطة في استتباب الامن.

وزارات
كم من وزارة لدينا في الوقت الحاضر لا عمل لها غير اثقال الخزينة برواتب منتسبيها الذين لا يعلم احد أكانوا وهميين ام حقيقيين؟!

استشارات قانونية

ضيف الزاوية :
المحامي عبد الحسين صحن

المواطن صاحب حسن مهدي من بغداد يستفسر في رسالته ان كان يحق له اقامة دعوى لمحاسبة شريك له في مصلحة يشك في امانته.

جائز
اقامة الدعوى بطلب اجراء المحاسبة مع الشريك جائز قانونا ويتعين على المواطن صاحب الرسالة ان يطلب الحكم بالزام خصمه بمبلغ نتيجة اجراء المحاسبة لكي تفصل المحكمة في الدعوى بالالزام او الرد .